

# تحليل تجريبي لأثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022)

An empirical analysis of the impact of international trade on sustainable development in Algeria for the period

(1990-2022)

كورتل فريد

جامعة فرحات عباس سطيف 1 - الجزائر

[Farid.kourtel@gmail.com](mailto:Farid.kourtel@gmail.com)

تاريخ النشر: 2024/05/02

لخضاري صالح\*

مخبر الاقتصاد، المالية وإدارة الأعمال (ECOFIMA)

جامعة الجزائر 3 إبراهيم سلطان شيبوط - الجزائر

[s.lakhdari@univ-skikda.dz](mailto:s.lakhdari@univ-skikda.dz)

تاريخ القبول: 2024/03/05

تاريخ الإستلام: 2024/03/02

## ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس وتحليل أثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة الزمنية عامي 1990 و2022، ولتحقيق ذلك تم استخدام نموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة (ARDL). وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، حيث جاءت العلاقة إيجابية ومعنوية عند مستوى دلالة 1% بين إجمالي تكوين رأس المال (GFCF)، مؤشر التطور المالي (FD) ومؤشر التنمية المستدامة (GDP\_PCAP)، بينما كانت العلاقة سلبية ومعنوية عند مستوى دلالة 5% بين الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) نصيب الفرد من استهلاك الطاقة (EC\_PCAP) ومؤشر التنمية المستدامة (GDP\_PCAP). في حين لم تكن لمؤشر الانفتاح التجاري (TO) معنوية إحصائية. ومثلما كان متوقعا جاء معامل تصحيح الخطأ سالبا ومعنويا، وهو ما يدل على أن النموذج المقدر يتضمن آلية العودة إلى التوازن من جديد.

الكلمات المفتاحية: التجارة الدولية، تحرير التجارة الدولية، التنمية المستدامة، الجزائر، ARDL.

تصنيفات JEL: O13، F19، C32.

## Abstract:

This study aims to measure and analyse the effect of international trade on sustainable development in Algeria during the period (1990-2022), has been using Autoregressive Distributed Lag Model (ARDL).

In addition to that, this study arrives to a long-term balanced relationship between the study variables, as the positive relationship and significant at the level of 1% between the gross capital formation (GFCF), the financial development index (FD) and the sustainable development index (GDP\_PCAP), while the relationship was negative and significant at the level of 5% with foreign direct investment (FDI), per capita energy consumption (EC\_PCAP) and the sustainable development index (GDP\_PCAP). While the trade openness index (TO) was not statistically significant. And as expected, the error correction factor was negative and significant, which indicates that the estimated model includes a mechanism for returning to balance again.

**Keywords:** International Trade, International Trade Liberalization, Sustainable Development, Algeria, ARDL.

**Jel Classification Codes:** C32, F19, O13.

\* المؤلف المراسل.

## 1. مقدمة:

تلعب التجارة الدولية دورا هاما في الاقتصاد الوطني والدولي، وتعتبر عاملا أساسيا وحاسما في تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي وصولا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والبيئي والاجتماعي، لهذا حظيت التجارة الدولية ببالغ الاهتمام من طرف الأكاديميين والباحثين وواضعي السياسات وصناع القرار، وباعتبار الجزائر من الدول النامية التي تسعى باستمرار الى تحقيق تنمية مستدامة اعتمادا على تحرير تجارتها الخارجية والاندماج أكثر في السوق الدولية وتنويع منتجاتها المحلية واستغلال مواردها المختلفة الطبيعية منها والبشرية بشكل جيد وعلى نحو أفضل بغية تحقيق ابعاد التنمية المستدامة انطلاقا من الإمكانيات والفرص المتاحة لديها.

وعليه تأتي هذه الدراسة النظرية والتطبيقية كقياس تجريبي لتحليل أثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022) وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الزمني الموزع (ARDL).

### 1.1. مشكلة الدراسة:

تبحث هذه الدراسة في تحليل أثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022) وعلى اعتبار أن الجزائر من الدول النامية التي تحاول جاهدة الانفتاح على العالم الخارجي من خلال تحرير تجارتها الخارجية وتحقيق تنمية مستدامة انطلاقا من مرحلة احتكار التجارة الخارجية في مرحلة التخطيط المركزي مرورا بتنفيذ إصلاحات صندوق النقد الدولي وصولا الى مرحلة الانفتاح وتحرير التجارة الخارجية، حيث تأتي هذه الدراسة كتجربة لتحليل تجريبي لأثر تحرير التجارة الدولية على التنمية المستدامة، محاولين بذلك الإجابة على الإشكالية الرئيسية التالية:

ما أثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022)؟

### 2.1. فرضية الدراسة

من خلال الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة سوف ننتقل من فرضية رئيسية تشير إلى:

هناك أثر إيجابي لتحرير التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (1990-2022).

### 3.1. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الدور الكبير الذي أصبحت تلعبه التجارة الدولية في تطور وازدهار الاقتصادات في العالم خصوصا في ظل العولمة الاقتصادية التي قضت على كل الحدود الجغرافية للدول وجعلت الاقتصاد العالمي يبدو وكأنه سوق واحدة فيها ما فيها من المكاسب المثيرة التي تغري الحكومات والدول على الانفتاح وتحرير تجارتها الخارجية طمعا في تحقيق أقصى قدر من تلك المكاسب وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مجزية وبالنهاية بلوغ أهداف التنمية المستدامة. وتكمن أهمية الدراسة كذلك في الجانب التطبيقي منها، من خلال تحليل وقياس أثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022) وبناء نموذج قياسي بالاعتماد على منهج تحليل السلاسل الزمنية باستخدام وتطبيق نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الزمني الموزع (ARDL)، وهنا سوف يتم التأكد من قدرة مثل هذه النماذج القياسية على تحليل الواقع الاقتصادي بكفاءة ودقة عاليتين.

### 4.1. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى إجراء تحليل تجريبي لأثر التجارة الدولية وتحريرها على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022)، وذلك بالتركيز على عدة متغيرات اقتصادية لها صلة قوية جدا بالتجارة الدولية في صورة الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار المحلي معبرا عنه باجمالي تكوين رأس المال الثابت، بالإضافة الى نصيب الفرد من استهلاك الطاقة الأولية

كمؤشر على الاستدامة البيئية والانفتاح على التجارة الدولية وتأثير كل تلك المتغيرات الاقتصادية على التنمية المستدامة في بعدها الاقتصادي والمعبر عنها من خلال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. وفي النهاية بناء نموذج قياسي ممثلاً في نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الزمني الموزع والتأكد من خلاله من مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين التجارة الدولية من جهة والتنمية المستدامة في الجزائر من جهة أخرى وذلك خلال الفترة المحصورة بين 1990 و2022..

#### 5.1. منهج الدراسة

من خلال هذه دراسة ومحاولة منا الإجابة على الإشكالية والفرضية الرئيسيتين استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج القياسي (الكمي) من خلال تطبيق نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الزمني الموزع (ARDL). وهنا نشير إلى أن بيانات السلاسل الزمنية المتعلقة بمتغيرات الدراسة تم الوصول إليها عبر الموقع الرسمي على شبكة الإنترنت لقاعدة بيانات البنك الدولي (<https://data.albankaldawli.org>) في حيناعتمدنا في التطبيق العملي على البرنامج الإحصائي Eviews 12.

#### 6.1. حدود الدراسة

انحصرت الفترة الزمنية للدراسة ما بينسني 1990 و2022 وهي فترة تبدو معتبرة ومقبولة وتمكننا بشكل جيد ودقيق منقياس أثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر.

#### 7.1. الدراسات السابقة:

❖ دراسة (misi & cherifi, 2021, pp. 267-286) بعنوان: (Etude économétrique sur l'impact du commerce)

الدراسة (extérieur sur la croissance économique en Algérie pour la période 1980-2019) حاولت هذه الدراسة الاقتصادية اظهار تحليل نوع الارتباط بين أثر التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1980-2019) وتشير نتائج الدراسة أن هناك تأثير للتجارة الخارجية على النمو الاقتصادي وهذا التأثير إيجابي على الصادرات وسلبى على الميزان التجاري.

❖ دراسة (Belloumi & Alshehry, 2020, pp. 1-18) بعنوان: (The Impact Of Intrnational Trade On Sustainable

Development in Saudi Arabia) تناولت هذه الدراسة تأثير الانفتاح التجاري على التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية وقياس هذا الأثر من خلال استخدام التكامل المشترك باستخدام البيانات السنوية للفترة (1971-2016) وتشير نتائج الدراسة الى وجود علاقة طويلة الأجل بين الانفتاح التجاري ومؤشرات التنمية المستدامة من خلال علاقة النمو الاقتصادي وجودة النمو البيئي، كم تشير النتائج الى أن الانفتاح التجاري لا يؤثر على مؤشرات النمو الاقتصادي والجودة البيئية على المدى القصير بينما هناك تأثير سلبي كبير على النمو الاقتصادي على المدى الطويل عند قياسه انطلاقاً من نسبة الصادرات والواردات الى الناتج المحلي الإجمالي، كم يؤثر الانفتاح التجاري سلباً على جودة النمو البيئي على المدى الطويل، وبشكل عام توصلت الدراسة الى أن الانفتاح التجاري مكن من تدهور التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية على السنوات الماضية.

❖ دراسة (Qayyum M. Y., 2018, pp. 65-71) بعنوان: (The Impact of Trade Liberalization on Economic

Growth-A case study of Pakistan) جاءت هذه الدراسة كتحليل بشكل تجريبي لتحرير التجارة الدولية على النمو الاقتصادي في باكستان خلال الفترة (1972-2014) وأظهرت النتائج أن تحرير التجارة واجمالي رأس المال الثابت لهما تأثير إيجابي وكبير على النمو الاقتصادي بينما التضخم وأسعار الفائدة لهما تأثير سلبي على النمو الاقتصادي والقوى العاملة لها تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي.

❖ دراسة (Islam, Rabiul, Chamhuri, & Shaharuddin, 2010, pp. 11-19) بعنوان: (Impacts of Trade and Environment on Sustainable Development) بحثت هذه الدراسة في قضايا التجارة والبيئة المتعلقة بالتنمية المستدامة وقد العلاقة الموجودة بين التجارة والبيئة وتصور الاثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية للتنمية المستدامة هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء وابرار تأثيرات التجارة والبيئة على التنمية المستدامة حيث توصلت الدراسة الى أن التدهور البيئي واهمال الاقتصادات النامية يرجع بشكل أساسي الى الجهل والتخلف في تكنولوجيا البيئة، فالتنمية المستدامة لا لا تحقق فوائد بيئية للجميع فحسب بل تعمل على التخفيف من حدة الفقر وإعطاء للدول النامية فرص للانتقال الى تنمية اقتصادية بتوفير فرص العمل وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

❖ دراسة (Abdulai, Awudu, & Ramcke, 2009, pp.1-28) بعنوان: (The Impact of Trade and Economic Growth On The Environment – Revisiting The Cross- Country Evidence) تستكشف هذه الدراسة العلاقات المتبادلة بين النمو الاقتصادي والتجارة الدولية والتدهور البيئي من الناحية النظرية والتجريبية في البلدان النامية للفترة (1980-2003) وتشير النتائج الى أنه هناك دلائل تشير الى أن تحرير التجارة قد يكون مفيدا للتنمية المستدامة بالنسبة للدول المتطورة ولكنه ضار بالنسبة للدول النامية ومع ذلك فان مسار التنمية المستدامة له أهمية خاصة بالنسبة للبلدان النامية، حيث أن الفقراء هم الأكثر تعرضا للمشاكل الصحية الناتجة من الإنتاج المرتبط بالبيئة المتدهورة نظرا لعدم امتلاك هذه الدول للقدرات والإمكانيات اللازمة لوضع السياسات البيئية المناسبة لهذا يتعين على الدول المتقدمة ان تتحمل تكاليف التدهور البيئي في معالجة القضايا البيئية باعتبارها مسبا له ومساعدة البلدان النامية في تحمل أثاره.

## 2. الإطار النظري للدراسة

### 2.1. تحرير التجارة الدولية

#### 2.1.1. تعريف التجارة الدولية

يشير مصطلح التجارة الدولية إلى عملية تبادل السلع والخدمات بين البلدان، مما يسمح للشركات في مختلف الدول بشراء وبيع المنتجات دوليا، حيث تتضمن هذه العملية الواردات (السلع أو الخدمات التي يتم جلبها إلى بلد ما) والصادرات (السلع أو الخدمات المباعة إلى دول أجنبية)، حيث أنها وسيلة للتفاعل الاقتصادي بين الكيانات الدولية وهي مثال على الارتباط الاقتصادي، وهو مدفوع بالميزة النسبية للبلدان، حيث يتمتع بلد ما بتكلفة أقل في إنتاج سلعة أو خدمة معينة مقارنة ببلد آخر، هذا وتلعب التجارة الدولية دورا حاسما في الاقتصاد العالمي، مما يؤثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فهي تسمح للبلدان بتوسيع أسواقها، والوصول إلى السلع والخدمات غير المتاحة محليا، وكذا الاستفادة من المزايا النسبية في كفاءة الإنتاج، كما يمكن أن تؤثر الحواجز التجارية مثل التعريفات الجمركية، والإعانات والحصص، وتراخيص الاستيراد/التصدير على تدفق التجارة الدولية. (Terzea, 2016, p. 244)

#### 2.1.2. ماهية عملية تحرير التجارة الدولية

لقد كان تحرير التجارة جانبا حاسما من عمليات الإصلاح في الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية منذ أوائل التسعينيات. وقد تم تنفيذه لمعالجة التشوهات في هياكل الأسعار وإدخال المنافسة في الاقتصادات التي كانت تهيمن عليها في السابق الشركات الاحتكارية الكبيرة. (IMF Staff, 2001)

تعتبر نظرية هيكشر-أوهلين للتجارة بمثابة نظرية أساسية لتحرير التجارة، إلى جانب نظريات أخرى مثل نظرية ستولبر-سامويلسون ونظرية ريبزينسكي، وتحلل الدراسات التأثيرات التوزيعية للانفتاح التجاري من خلال المقارنات بين البلدان، والتحليلات الخاصة بكل بلد، ودراسات التوازن العام، إذ يتضمن تحرير التجارة إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية في التجارة الدولية، وهو الأمر الذي يهدف إلى تعزيز التفاعلات الاقتصادية بين الدول من خلال السماح للسلع والخدمات بالتنافس بحرية في السوق العالمية، إن عملية تحرير التجارة لها آثار كبيرة على الاقتصاد الكلي والتوزيع، مما يؤثر على مختلف القطاعات الاقتصادية والبلدان بشكل مختلف، وفي هذا السياق تشير الأبحاث الحديثة إلى أن تحرير التجارة في البلدان النامية يمكن أن يحفز النمو الاقتصادي، ولكنه يتطلب إعادة الهيكلة الاقتصادية لضمان تحقيق آثار إيجابية على الحد من الفقر، وكثيراً ما يكون تحرير التجارة جزءاً من حزمة اقتصادية أوسع تشمل استقرار الاقتصاد الكلي وسياسات التكيف الهيكلي. (Acharya, 2015, pp. 394-395)

## 2.2. من التنمية إلى التنمية المستدامة

### 1.2.2. مفهوم التنمية والنمو

يعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التنمية بأنها زيادة خيارات الأفراد، والتي تعتمد على الأشخاص المعنيين وأمتهم ويشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أربعة عوامل رئيسية في التنمية: التنمية البشرية، والمساواة، والإنتاجية، والاستدامة بينما يعرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي النمو بأنه عملية نمو اقتصادي تقوم على زيادة القدرات الإنتاجية للاقتصاد، مع التركيز على قدرات الدولة المتزايدة على تنظيم وتحويل أنشطتها الإنتاجية. (Rabie, 2016)

وعلى عكس النمو الاقتصادي الذي يقاس بالنتائج المحلي الإجمالي ويعكس النشاط الاقتصادي، فإن التنمية الاقتصادية هي مقياس نوعي يصف قدرات الاقتصاد المتزايدة وليس النشاط الخام. تنظر التنمية الاقتصادية إلى عوامل مثل الابتكار، واعتماد التقنيات الجديدة، وكيفية خلق القيمة في الاقتصاد، كما يتناول جوانب أوسع مثل تحسين البنية التحتية، ورفع قيمة الصادرات، وتعزيز الإنتاجية لتحسين نوعية الحياة للمواطنين. وفي حين يركز النمو الاقتصادي على ارتفاع إنتاج السلع والخدمات، تؤكد التنمية الاقتصادية على تحسين نوعية حياة المواطنين ورفاهتهم، والتي تقاس غالباً بمؤشرات مثل مؤشر التنمية البشرية (HDI) الذي يأخذ في الاعتبار عوامل تتجاوز مجرد الناتج الاقتصادي، تهدف التنمية الاقتصادية إلى الحد من الفقر والبطالة وعدم المساواة في سياق الاقتصاد المتنامي، مما يعكس نهجاً متعدد الأبعاد يتجاوز مجرد المؤشرات الاقتصادية. (Wagle, 2020)

### 2.2.2. مفهوم التنمية الاقتصادية

تشير التنمية الاقتصادية إلى العملية التي يتم من خلالها تحسين الرفاه الاقتصادي ونوعية الحياة وفقاً للأهداف والغايات المستهدفة. فهو تدخل سياسي يهدف إلى تحسين رفاهية الناس، إذ أنه يتباين عن مفهوم النمو الاقتصادي الذي يمثل ظاهرة إنتاجية السوق وزيادة الناتج المحلي الإجمالي. فالتنمية الاقتصادية هي مفهوم واسع يشمل جوانب مختلفة من التغيير الاقتصادي والاجتماعي، بما في ذلك التصنيع، وتطوير البنية التحتية، والحد من الفقر، والتنمية البشرية. (Rabie, 2016)

### 3.2.2. مفهوم التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي مبدأ تنظيمي يهدف إلى تحقيق أهداف التنمية البشرية مع تمكين النظم الطبيعية من تقديم الخدمات الضرورية، فهو ينطوي على إيجاد توازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة والرفاهية الاجتماعية. كما يركز

مفهوم التنمية المستدامة على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، ويشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان مستقبل متناغم ومستدام للجميع. (Conte, 2005)

وتتطلب التنمية المستدامة تعزيز العدالة بين الأجيال، والتكيف مع الصدمات والمفاجآت، وتحويل الأنظمة إلى مسارات أكثر استدامة، وربط المعرفة بالعمل من أجل الاستدامة، ووضع ترتيبات الحوكمة التي تسمح للناس بالعمل معا بشكل فعال. كما أنها تنطوي على تعزيز الدعم العالمي لجهود مثل مكافحة الصيد غير المشروع، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وإدارة الموارد بكفاءة، وتعزيز العمل اللائق للجميع، وضمان الوصول إلى الطاقة النظيفة والصرف الصحي. تهدف التنمية المستدامة في جوهرها إلى إنشاء مجتمع تلمي فيه الظروف المعيشية والموارد احتياجات الإنسان دون المساس بقدرة الكوكب على دعم الأجيال القادمة. وتؤكد على تكامل النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة لضمان مستقبل متوازن ومزدهر للجميع. (Rabie, 2016)

### ❖ أبعادها: ويرتكز مفهوم التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد أساسية: (Atteslander, 2020)

- يركز البعد الاجتماعي على رفاهية الإنسان، بما في ذلك العدالة والتوازن البيئي والحفاظ على الموارد؛
- يؤكد البعد الاقتصادي على النمو الاقتصادي والكفاءة؛
- يركز البعد البيئي على الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

وهذه الأبعاد الثلاثة مترابطة، والتوازن بينها ضروري لتحقيق التنمية المستدامة.

### ❖ مؤشراتها: تعد مؤشرات التنمية المستدامة حاسمة لتتبع التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي

حددها الأمم المتحدة. وتساعد هذه المؤشرات في قياس أداء البلدان في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. تشمل بعض المصادر الرئيسية لمؤشرات التنمية المستدامة ما يلي: (unctad, 2020)

- الموقع الإلكتروني لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة: لدى الأمم المتحدة آلية قوية لمتابعة ومراجعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. ويحتوي إطار المؤشرات العالمية الذي اعتمده الجمعية العامة على مؤشرات أساسية لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تقرير التنمية المستدامة 2023: يتتبع هذا التقرير أداء جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر. وهو يقيم التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف ويسلط الضوء على المجالات التي تتطلب إجراءات عاجلة لتسريع التقدم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030. ويقدم التقرير التصنيفات والنتائج والخرائط التفاعلية والملفات التعريفية القطرية وأدوات استكشاف البيانات لتحليل الأداء في كل هدف ومؤشر.
- صفحة أهداف التنمية المستدامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: يوفر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي معلومات حول أهداف التنمية المستدامة، ويقدم رؤى حول أهداف مختلفة مثل الحد من الفقر، والإنتاجية الاقتصادية، وكفاءة الموارد، وجهود الدعم العالمية، ويؤكد على أهمية السلام والعدالة والمؤسسات القوية والشراكات من أجل التنمية المستدامة.
- منصة "Our World in Data SDG Tracker": تقدم هذه المنصة بيانات عبر جميع المؤشرات المتاحة من قواعد البيانات المختلفة لتتبع التقدم العالمي نحو أهداف التنمية المستدامة. وهو يتيح للمستخدمين تصور ومقارنة أداء البلدان فيما يتعلق بكل هدف ومؤشر، مما يوفر الوصول المجاني إلى التقارير ومجموعات البيانات والمواد للتنزيل.

- مؤشرات الأونكتاد الأساسية للاستدامة والإبلاغ عن أثر أهداف التنمية المستدامة: يركز دليل الأونكتاد التدريبي على مؤشرات أهداف التنمية المستدامة الأساسية التي تغطي المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والمؤسسية ويقدم إرشادات بشأن تقارير الاستدامة من قبل الشركات ويتضمن مؤشرات تتعلق بالإيرادات، والجوانب الاجتماعية مثل تدريب الموظفين والأجور، والعوامل البيئية مثل توليد النفايات وانبعاثات الغازات الدفيئة، والجوانب المؤسسية مثل تكوين مجلس الإدارة وحدوث الفساد.
- وتقدم هذه المصادر نظرة شاملة لمؤشرات التنمية المستدامة، مما يمكن أصحاب المصلحة من رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة بشكل فعال.
- ❖ أهدافها: أهداف التنمية المستدامة (SDGs) هي مجموعة من 17 هدفا عالميا اعتمدها الأمم المتحدة في عام 2015 كنداء عالمي للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية الكوكب وضمان السلام والرخاء للجميع بحلول عام 2030 هذه الأهداف متكاملة ومتراصة، مع الاعتراف بأن التقدم في مجال واحد يؤثر على النتائج في مجالات أخرى.
- تتمثل أهداف التنمية المستدامة الرئيسية ما يلي: (undp, 2023)
- القضاء على الفقر: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان؛
- القضاء على الجوع: القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الزراعة المستدامة؛
- الصحة الجيدة والرفاهية: ضمان حياة صحية وتعزيز الرفاهية للجميع في جميع الأعمار؛
- التعليم الجيد: ضمان التعليم الجيد الشامل والمنصف وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛
- المساواة بين الجنسين: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات؛
- المياه النظيفة والصرف الصحي: ضمان توافر المياه والصرف الصحي وإدارتها المستدامة للجميع؛
- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة: ضمان حصول الجميع على طاقة حديثة وموثوقة ومستدامة وبأسعار معقولة؛
- العمل اللائق والنمو الاقتصادي: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل والمستدام؛
- الصناعة والابتكار والبنية التحتية: إن الاستثمار في البنية التحتية أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة؛
- الحد من عدم المساواة: وللحد من أوجه عدم المساواة، ينبغي للسياسات أن تكون عالمية من حيث المبدأ، مع إيلاء الاهتمام لاحتياجات السكان المحرومين والمهمشين؛
- مدن ومجتمعات مستدامة: يجب أن يكون هناك مستقبل توفر فيه المدن الفرص للجميع، مع إمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية والطاقة والإسكان والنقل؛
- إنتاج والاستهلاك المسؤول: العقلانية والرشادة وروح المسؤولية لدى المنتجين والمستهلكين؛
- العمل المناخي: يمثل تغير المناخ تحديا عالميا يؤثر على الجميع، في كل مكان؛
- الحياة تحت الماء: تعد الإدارة الدقيقة لهذا المورد العالمي الأساسي سمة أساسية لمستقبل مستدام؛
- الحياة على الأرض: إدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛
- السلام والعدالة والمؤسسات القوية: الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات؛

• الشراكات: تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.

تغطي هذه الأهداف مجموعة واسعة من المجالات الأساسية للتنمية المستدامة، مع التركيز على أهمية معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بشكل جماعي لخلق مستقبل أفضل وأكثر استدامة للجميع.

3.2. أثر تحرير التجارة الدولية على التنمية المستدامة:

إن تأثير تحرير التجارة الدولية على التنمية المستدامة هو موضوع يحظى باهتمام ونقاش كبير على شتى الأصعدة. وفيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي تبين ذلك الأثر: (Barros, 2022)

### ❖ الفوائد التي تعود على البلدان النامية

من المنتظر أن تستفيد البلدان النامية بشكل كبير من تحرير التجارة العالمية، ومن المتوقع أن تتجاوز المكاسب ضعف مستوى المساعدات التي تتلقاها حالياً، ستكسب هذه الدول كنسبة مئوية من ناتجها المحلي الإجمالي أكثر من الدول الصناعية بسبب حواجزها الأعلى وسياساتها الحمائية.

إن تحرير التجارة، وخاصة إذا تعلق الأمر بالمنتجات ذات الأهمية التصديرية للدول النامية، أمر بالغ الأهمية لمساعدتها على تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز النمو الاقتصادي والفرص الاقتصادية.

### ❖ التأثيرات البيئية

لقد كانت الآثار البيئية لتحرير التجارة نقطة محورية في المناقشات المتعلقة بالتنمية المستدامة، إذ يمكن أن يكون للسياسات التي تعزز تحرير التجارة آثاراً على البيئة، حيث يمكن أن يؤدي تحرير التجارة إلى زيادة التدهور البيئي، لا سيما في القطاع الزراعي، حيث يمكن أن يساهم انخفاض العائدات في إزالة الغابات وتآكل التربة وتلوث المياه.

### ❖ الآثار الاجتماعية

يمكن أن تؤدي عملية تحرير التجارة إلى فقدان الوظائف على المدى القصير في بعض القطاعات، لا سيما في الصناعات الزراعية والتصنيعية، مما قد يكون له آثار اجتماعية سلبية على المجتمعات المتضررة، كما يمكن أن يؤدي تحرير التجارة إلى زيادة عدم المساواة في الدخل، حيث لا يتم توزيع فوائد التجارة بالتساوي بين جميع قطاعات وفئات المجتمع، أضف إلى ذلك أن تحرير التجارة يمكن أن يؤدي إلى نمو اقتصادي عام والحد من الفقر على المدى الطويل، إلا أنه يمكن أن تكون هناك آثار سلبية قصيرة المدى على الفقر، لا سيما إذا كانت القطاعات المحددة التي ستخضع لعمليات الترشيد هي حيث يعمل معظم الفقراء.

### ❖ تقلبات الاقتصاد الكلي

زيادة الانفتاح الناشئ عن تحرير التجارة يمكن أن تؤدي إلى زيادة تقلبات الاقتصاد الكلي، مما قد يخلق صعوبات أو فرصاً لأنواع مختلفة من العوامل الاقتصادية.

### ❖ إنشاء الأسواق وتدميرها

قد تؤدي التغيرات الكبيرة في الأسعار النسبية الناتجة عن تحرير التجارة إلى اختفاء الأسواق مع احتمال حدوث تأثير إيجابي على الفقر.

### ❖ تحديات السياسة

يمكن أن تخلق عملية تحرير التجارة تحديات للحكومات في ما يتعلق بتنفيذ السياسات، حيث أنها قد تتطلب تغييرات في هيكل الاقتصاد وسوق العمل، الأمر الذي يمكن أن يكون له عواقب اجتماعية واقتصادية.

3.الإطار التطبيقي للدراسة

1.3. توصيف نموذج الدراسة

من أجل قياس وتحليل أثر عملية تحرير التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة الزمنية الممتدة ما بين عامي 1990 و2022، سوف تستخدم هذه الدراسة التطبيقية أو القياسية بيانات وإحصاءات سنوية مأخوذة من قاعدة بيانات البنك الدولي على شبكة الإنترنت (<https://data.albankaldawli.org/indicator/>). بناء على ذلك قمنا بصياغة النموذج التالي:

$$GDP\_PCAP = \alpha_0 + \alpha_1 FDI_t + \alpha_2 GFCF_t + \alpha_3 FD_t + \alpha_4 EC\_PCAP_t + \alpha_5 TO_t + \varepsilon_t$$

هذه العلاقة الأخيرة يمكن بدورها تحويلها إلى الشكل التالي:

$$\Delta GDP\_PCAP_t = \alpha_0 + \alpha_1 \sum_{t=1}^n \Delta FDI_{t-1} + \alpha_2 \sum_{t=1}^n \Delta GFCF_{t-1} + \alpha_3 \sum_{t=1}^n \Delta FD_{t-1} + \alpha_4 \sum_{t=1}^n \Delta EC\_PCAP_{t-1} + \alpha_5 \sum_{t=1}^n \Delta TO_{t-1} + \alpha_6 ECM_{t-1} + \varepsilon_t$$

GDP\_PCAP: يمثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مقاسا بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي؛

FDI: يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر وهو صافي تدفقات الاستثمار الجديدة مخصصا منها الاستثمارات التي يتم سحبها في البلد المعني من المستثمرين الأجانب وهي مقسومة على إجمالي الناتج المحلي؛

GFCF: يمثل إجمالي تكوين رأس المال (إجمالي الاستثمار المحلي سابقا) ويتكون من مجمل النفقات على زيادة الأصول الثابتة للاقتصاد مضافا إليه صافي التغيرات في مستوى المخزونات. والبيانات معبر عنها بالقيمة الحالية للدولار الأمريكي؛

FD: يمثل الائتمان المحلي المقدم إلى القطاع الخاص (% من إجمالي الناتج المحلي)؛

EC\_PCAP: يمثل استهلاك الطاقة للفرد مقاسا بمليون طن مكافئ نفط؛

TO: يمثل صادرات السلع والخدمات (% من إجمالي الناتج المحلي).

2.3 دراسة الاستقرارية (جذر الوحدة) لمتغيرات الدراسة

يوضح الجدول رقم (01) و(02) نتائج اختبارات كل من ديكي فوللر الموسع (ADF) وفيلبس وبيرون (PP) لجذور الوحدة لمتغيرات الدراسة عند المستوى وعند الفروق من الدرجة الأولى.

الجدول رقم (01): نتائج اختبار جذر الوحدة عند المستوى باستخدام اختباري (ADF) و(PP)

متغيرات الدراسة	اختبار ديكي فوللر الموسع (ADF)	اختبار فيلبس وبيرون (PP)
GDP_PCAP	0.7621	0.6942
FDI	0.1921	0.1854
GFCF	0.0030*	0.7697
FD	0.9345	0.8457
EC_PCAP	0.8783	0.8253
TO	0.5897	0.5897

\*معنوية عند مستوى دلالة 1%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews 12

## تحليل تجريبي لأثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022)

الجدول رقم (04): نتائج اختبار جذر الوحدة عند الفرق الأول باستخدام اختباري (ADF) و (PP)

متغيرات الدراسة	اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)	اختبار فيليبس وبيرون (PP)
GDP_PCAP	0.0002*	0.0002*
FDI	0.0000*	0.0000*
GFCF	0.0186**	0.0174**
FD	0.0042*	0.0046*
EC_PCAP	0.0001*	0.0001*
TO	0.0016*	0.0005*

\*معنوية عند مستوى دلالة 1% \*\*معنوية عند مستوى دلالة 5%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews 12

من خلال نتائج اختبارات جذر الوحدة لمتغيرات الدراسة اتضح أن جميع المتغيرات، ونعني بذلك: نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر للتنمية المستدامة (GDP\_PCAP)، الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI)، إجمالي تكوين رأس المال كمؤشر للاستثمار المحلي (GFCF)، نسبة القروض الموزعة للقطاع الخاص إلى إجمالي الناتج المحلي كمؤشر للتطور المالي (FD) استهلاك الطاقة للفرد كمؤشر على الاستدامة البيئية (EC\_PCAP) ونسبة إجمالي الصادرات من السلع والخدمات إلى إجمالي الناتج المحلي كمؤشر على درجة الانفتاح التجاري (TO). مستقرة عند الفرق الأول ولا يوجد أي متغير مستقر بعد الفرق الثاني وبالتالي يمكن تقدير نموذج الدراسة باستخدام الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة والمعروف اختصاراً بـ (ARDL).

### 3.3 تحديد عدد فترات الإبطاء المثلى للمتغيرات

يشير الجدول رقم (03) إلى عدد مدد الإبطاء الزمني لمتغيرات الدراسة وذلك حسب قيم معيار Akaike المحددة تلقائياً من قبل برنامج Eviews 12 حيث تشير القيم (4)، (0)، (2)، (1)، (0) إلى عدد فترات الإبطاء لمتغيرات الدراسة وبحسب الترتيب التسلسلي الموضح أدناه.

الجدول رقم (03): عدد فترات الإبطاء المثلى المحددة تلقائياً حسب معيار Akaike

النموذج	فترات الإبطاء المثلى المختارة
GDP_PCAP = f (FDI, GFCF, FD, EC_PCAP, TO)	(4, 0, 2, 1, 0, 0)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

### 4.3 اختبار حدود التكامل المشترك (Bounds Test)

يشير الجدول رقم (04) إلى نتائج اختبار حدود التكامل المشترك.

الجدول رقم (04): نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهجية الحدود (Bounds Test) لنموذج ARDL

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	3.782148	10%	2.08	3
k	5	5%	2.39	3.38
		2.5%	2.7	3.73
		1%	3.06	4.15

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

تظهر النتائج أن قيمة إحصائية فيشر المحسوبة (3.782148) أكبر من الحدود العليا لقيم إحصائية فيشر الجدولية المناظرة عند مستويات المعنوية (2.5%، 5% و 10%)، وبالتالي فإننا هنا سوف نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة عند مستوى المعنوية 2.5%.

### 5.3 تقدير العلاقة قصيرة الأجل في إطار نموذج تصحيح الخطأ

يشير الجدول رقم (05) إلى نتائج تقدير العلاقة قصيرة الأجل ونموذج تصحيح الخطأ.

الجدول رقم (05): تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة الأمد للنموذج المقدر

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(GDP_PCAP(-1))	0.571296	0.149222	3.828495	0.0007
D(GDP_PCAP(-2))	0.217866	0.100018	2.178275	0.0386
D(GDP_PCAP(-3))	0.211961	0.091034	2.328356	0.0279
D(GFCF)	83.20861	6.787005	12.25999	0.0000
D(GFCF(-1))	-37.89123	10.13358	-3.739175	0.0009
D(FD)	-1.441422	4.861210	-0.296515	0.7692
CointEq(-1)*	-0.904489	0.158452	-5.708297	0.0000

$$EC = GDP\_PCAP - (-225.2672*FDI + 56.0245*GFCF + 14.2333*FD - 60.1421*EC\_PCAP + 13.6463*TO + 2834.0717)$$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

تظهر نتائج التقدير لنموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة الأجل أن جميع متغيرات الدراسة كانت معنوية (ذات دلالة إحصائية) عند مستوى دلالة يتراوح ما بين 1% و 5%، باستثناء مؤشر التطور المالي والذي لم يكن تأثيره ذا دلالة إحصائية حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة 10%.

ومثلما كان متوقعا فقد جاء معامل تصحيح الخطأ سالبا (-0.904489) ومعنويا بدليل أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (5%)، وهو ما يشير إلى أن النموذج الذي تم تقديره يحتوي على آلية العودة إلى الحالة التوازنية من جديد. وأن مدة التعديل تستغرق سنة واحدة (01) وشهرا واحدا (01) وثمانية أيام (08).

### 6.3 تقدير العلاقة طويلة الأجل

يشير الجدول رقم (06) إلى نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل.

الجدول رقم (06): نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل لنموذج ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
FDI	-225.2672	93.22472	-2.416389	0.0230
GFCF	56.02447	5.937593	9.435553	0.0000
FD	14.23327	3.047004	4.671235	0.0001
EC_PCAP	-60.14207	24.63199	-2.441625	0.0217
TO	13.64631	9.007429	1.515006	0.1418
C	2834.072	915.9608	3.094097	0.0047

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

## تحليل تجريبي لأثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022)

تظهر نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل إلى معنوية جميع متغيرات الدراسة (ذات دلالة إحصائية) عند مستوى دلالة يتراوح ما بين 1% و5%، باستثناء مؤشر الانفتاح التجاري والذي لم يكن تأثيره معنويًا إحصائيًا فقد جاءت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة 10%.

تشير النتائج إلى ما يلي:

- هناك أثر سلبي ومعنوي عند مستوى دلالة 5% للاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) على مؤشر التنمية المستدامة في الجزائر (GDP\_PCAP)، فزيادة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر بوحدة واحدة تؤدي إلى تراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر على التنمية المستدامة ب (225.2672) وحدة؛
- هناك أثر إيجابي ومعنوي عند مستوى دلالة 1% لاجمالي تكوين رأس المال (إجمالي الاستثمار المحلي) (GFCF) على مؤشر التنمية المستدامة في الجزائر (GDP\_PCAP)، فزيادة الاستثمار المحلي بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر على التنمية المستدامة ب (56.02447) وحدة؛
- هناك أثر إيجابي ومعنوي عند مستوى دلالة 1% لمؤشر التطور المالي (FD) على مؤشر التنمية المستدامة في الجزائر (GDP\_PCAP)، فزيادة نسبة القروض الممنوحة للقطاع الخاص من إجمالي الناتج المحلي ب (1%) تؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر على التنمية المستدامة بنسبة (14.23327%)؛
- هناك أثر سلبي ومعنوي عند مستوى دلالة 5% لنصيب الفرد من استهلاك الطاقة (EC\_PCAP) على مؤشر التنمية المستدامة في الجزائر (GDP\_PCAP)، فزيادة نصيب الفرد من استهلاك الطاقة بوحدة واحدة تؤدي إلى تراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر على التنمية المستدامة ب (60.14207) وحدة؛
- هناك أثر إيجابي لكنه غير معنوي إحصائيًا (غير مهم) لمؤشر الانفتاح التجاري (TO) على مؤشر التنمية المستدامة في الجزائر (GDP\_PCAP)، فزيادة نسبة إجمالي الصادرات والواردات من إجمالي الناتج المحلي ب (1%) تؤدي إلى زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر على التنمية المستدامة بنسبة (13.64631%)؛

### 7.3 اختبارات التشخيص

تشير بيانات الجدول رقم (07) إلى نتائج الاختبارات التشخيصية والتي تشير إلى خلو النموذج المقدر من أي مشاكل قياسية، حيث جاءت القيم الاحتمالية لجميع الاختبارات التشخيصية (اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test، اختبار تجانس البواقي وعدم احتوائها اختلاف تباين Heteroskedasticity Test: ARCH، اختبار التوزيع الطبيعي لسلسلة بواقي النموذج Jarque-Bera واختبار الشكل الدالي للنموذج Ramsey RESET Test) أكبر من مستوى المعنوية 5%.

#### الجدول رقم (07): نتائج الاختبارات التشخيصية

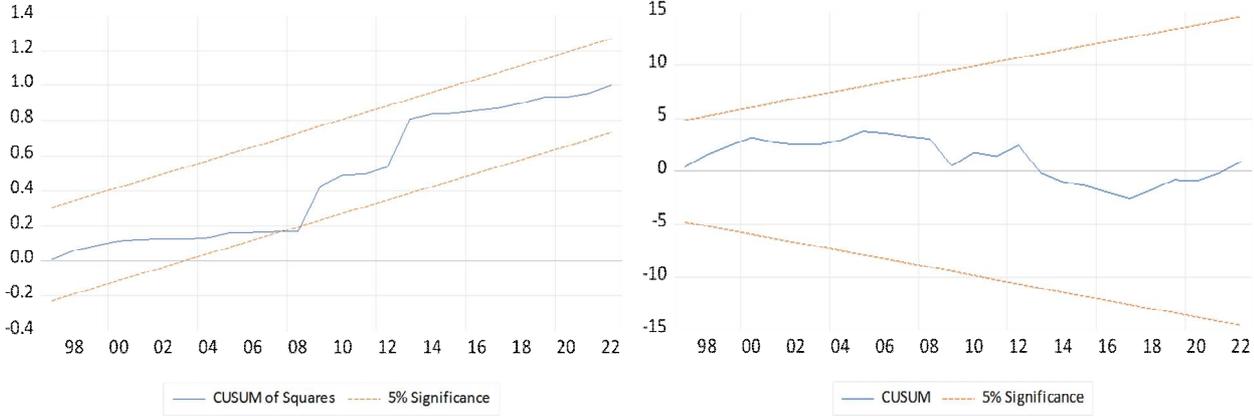
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test	Prob. F(2,24) = 0.4669 Prob. Chi-Square(2) = 0.3014
Heteroskedasticity Test: ARCH	Prob. F(1,36) = 0.9377 Prob. Chi-Square(1) = 0.9356
Ramsey RESET Test	Prob. F(1, 25) = 0.5406
Jarque-Bera	$X^2 = 0.028687$ (pvalue = 0.985759)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

## 8.3 اختبار السكون لنموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية المتباطئة الموزعة (Stability Test)

تشير نتائج اختبار السكون للنموذج المقدر إلى عدم احتواء البيانات على أي تغييرات هيكلية، وأن المعلمات المقدرة في الأجل القصير مستقرة ومنسجمة مع المعلمات المقدرة في الأجل الطويل. ويوضح الشكل رقم (01) ذلك.

## الشكل رقم (01): نتائج اختبارات السكون



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 12

## 4. تحليل النتائج:

- التركيز الكبير على الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاعات محددة منها استخراج الموارد الطبيعية كالغاز والبترو، أدى إلى استنزاف الموارد بشكل غير مستدام وترك آثار سلبية على البيئة كالتلوث البيئي وتدهور البيئة المحيطة بالمشاريع الاستثمارية، مما يؤثر سلباً على الصحة العامة؛
- عدم اسهام الشركات الأجنبية المستثمرة في نقل التكنولوجيا والمعرفة إلى الدول المضيفة بشكل جاد، يؤثر سلباً على الاستفادة الكاملة من الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين الوضع الاقتصادي وتحقيق تنمية مستدامة؛
- ضعف التكنولوجيا في البلد المضيف مع تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى تمهيش التكنولوجيا المحلية والابتعاد عن نقل التكنولوجيا الحقيقية والفعالة والمتطورة وتطوير القدرات المحلية، مما يؤثر سلباً على النمو المستدام والابتكار وخلق الثروة؛
- يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى آثار سلبية على مؤشر التنمية المستدامة إذا لم تتم إدارته بشكل صحيح والأخذ بعين الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عملية التخطيط والتنفيذ؛
- يؤدي التكوين الأفضل لرأس المال الثابت إلى تحسين الإنتاجية والكفاءة في استخدام الموارد، مما يساهم في زيادة النمو الاقتصادي ومن ثم تحسين مؤشر التنمية المستدامة. من خلال تطوير وتحسين البنية التحتية والقاعدية التي تساهم بدورها في تعزيز الاستثمار وزيادة المردودية والإنتاجية؛
- بالإضافة إلى الاسهام في التطوير التكنولوجي من خلال الابتكار واستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة تساهم في تحسين الأداء الاقتصادي، وخلق فرص عمل وتحسين مستويات الدخل ولأجر والرفع من القدرة الشرائية لزيادة الطلب الفعال؛
- بشكل عام يؤدي التكوين الأفضل لرأس المال الثابت إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين الظروف المعيشية للسكان وعليه يساهم في تحقيق التنمية المستدامة في ظل تحرير التجارة الدولية والانفتاح على الأسواق الدولية وزيادة فرص الاستثمار والتبادل التجاري وتحقيق الاستدامة البيئية؛

## تحليل تجريبي لأثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022)

- يوفر التطور المالي التمويل الضروري لتنفيذ المشاريع التي تهدف إلى تحسين البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، مثل مشاريع الطاقة المتجددة والبنية التحتية الخضراء وتقليل انبعاثات الكربون والحفاظ على الموارد الطبيعية من خلال الابتكار والتطوير التكنولوجي كتقنيات إدارة الموارد المائية والزراعة المستدامة؛
- توفير التمويل وتحسين الكفاءة المالية يساهم في التطور المالي ويعمل على تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وبالتالي الرفع من فعالية مؤشرات التنمية المستدامة؛
- وعليه يعمل التطور المالي مع تحرير التجارة الدولية لدعم الاستدامة من خلال الرفع من تمويل المشاريع البيئية والاجتماعية وتشجيع الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة وزيادة النمو الاقتصادي المستدام وتعزيز التبادل التجاري؛
- الاعتماد على مصادر الطاقة الأولية بشكل مكثف واستنزاف الموارد الطبيعية يؤدي إلى زيادة انبعاث ثاني أكسيد الكربون ويسبب تأثيرات بيئية كتلوث المناخ وزيادة درجة حرارة الجو مما يؤثر سلباً على التنمية المستدامة ويسهم في التدهور البيئي؛
- اعتماد الاقتصاد بشكل كبير على قطاع المحروقات وانعدام التنوع يجعل الوضع الاقتصادي هشاً وعرضة للتقلبات في السوق الدولية لأسعار الطاقة والتغيرات في الطلب العالمي على هذه الموارد؛
- يؤدي ارتفاع استهلاك الموارد الطاقوية الأولية إلى تحقيق نمو اقتصادي قصير الأجل في بعض الأوقات، ولكن يمكن أن يتسبب في مشاكل بيئية واقتصادية واجتماعية طويلة الأجل تؤثر سلباً على مؤشرات التنمية المستدامة البيئية منها؛
- من خلال تحرير التجارة الدولية، تستفيد الدولة من تبادل الموارد والتقنيات والخبرات والتكنولوجيا المتطورة، مما يؤثر على معدل النمو الاقتصادي ويساهم في تحسين مستويات الدخل والرفاهية بزيادة العرض والطلب على المنتجات والخدمات المنتجة داخلياً؛
- التحرير والانفتاح التجاري يعمل على نقل التكنولوجيا وتحفيز الابتكار للشركات الوطنية ويساهم في تطوير القدرات التنافسية للدخول للأسواق الدولية؛
- يعتبر الانفتاح التجاري جاذباً للاستثمار الأجنبي المباشر، هذا الأخير يساهم في تطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات وتحقيق نمو اقتصادي مستدام من خلال زيادة الكفاءة الاقتصادية وجودة في إنتاج السلع والخدمات وزيادة القدرة التنافسية، وتطوير فرص الشراكة وزيادة فرص التعاون من خلال مبدأ رابح رابح.

### 5. خاتمة:

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة تحليل تجريبي لأثر التجارة الدولية على التنمية المستدامة في الجزائر للفترة (1990-2022) وذلك باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للابطاء الزمني الموزع (ARDL) نظراً لأنه مناسب للعينات الصغيرة وقدرته على تحليل السلاسل الزمنية حيث أشارت نتائج اختبار منهج حدود الوجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والاقتراحات.

### 1.5. النتائج:

- هناك أثر إيجابي للتكوين الإجمالي لرأس المال الثابت على مؤشر التنمية المستدامة؛
- هناك أثر إيجابي لمؤشر التطور المالي على مؤشر التنمية المستدامة؛

— هناك أثر سلبي لنصيب الفرد من استهلاك الطاقة الأولية وكذا تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر على مؤشر التنمية المستدامة؛

— كما أنه هناك تأثير إيجابي لمؤشر الانفتاح التجاري على التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (1990-2022).

## 2.5. المقترحات والتوصيات:

بصفة عامة وبناء على النتائج التطبيقية لهذه الدراسة نوصي بمايلي:

— يمكن لصانعي القرار في الجزائر العمل على تحقيق المزيد من الاندماج والانفتاح التجاري في الاقتصاد العالمي لتحقيق المزيد من المزايا والفوائد لزيادة الدخل الوطني وتنويعه خارج قطاع المحروقات، بالإضافة الى مساهمة الانفتاح التجاري في زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي؛

— الاعتماد على تحرير التجارة الخارجية وفتح أبواب الاستثمار الأجنبي المباشر بوضع ترسانة قانونية وتشريعية تتماشى والمتغيرات العالمية والولوج الى الأسواق خاصة الجهوية والإقليمية منها انطلاقا من مناطق التجارة الحرة وصولا الى التحرير التجاري التام؛

— وحتى يكون تحرير التجارة مساهما كبيرا في النمو الاقتصادي ينبغي التركيز على تحسين البنية التحتية وتراكم رأس المال وتأسيس ريادة الأعمال وتطويرها؛

— تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لزيادة قدرتها على الابتكار وبالتالي قدرتها التنافسية من خلال ربط الجامعات ومراكز البحوث بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي وتفعيل دور المقاولاتية للرفع من الإنتاج ودخول السوق الدولية.

## 6. قائمة المراجع:

1. Abdulai .Awudu و Linda Ramcke .(2009). pp.1-28. (he impact of trade and economic growth on the environment: revisiting the cross-country evidence .Kiel working paper.
2. Acharya, S. (2015). Trade liberalization. Dans J. H. al., Palgrave dictionary of emerging markets and transition economics (pp. 394-395). London: Palgrave Macmillan.
3. Atteslander, J. (2020). Sustainable development includes several dimensions. Dans J. Atteslander, Why trade supports rather than hinders sustainable development. Switzerland: economiesuisse.
4. Barros, L. &-Z. (2022). Systematic literature review on trade liberalization and sustainable development. Sustainable Production and Consumption, 921-931.
5. Conte, B. (. (2005). Le concept de développement. Retirado em Junho.
6. IMF Staff. (2001). Global Trade Liberalization and the Developing Countries. INTERNATIONAL MONETARY FUND.
7. Islam ,Rabiul ,Siwar Chamhuri و M Shahrudin .(2010). pp. 11-19.(Impacts of trade and environment on sustainable development .American Journal of Environmental Sciences.
8. M Belloumi و Alshehry .(2020). pp. 1-18.(The impact of international trade on sustainable development in Saudi Arabia .Sustainability.
9. M Qayyum ,N Younas و M Bashir .(2018). pp. 65-71.(The impact of trade liberalization on economic growth: A case study of Pakistan .The impact of trade liberalization on economic growth: A case study of Pakistan.
10. Rabie, M. (2016). Meaning of development. Dans A theory of sustainable sociocultural and economic developmen (pp. 7-15). New York: Palgrave Macmillan US.
11. sabrina misi و brahim cherifi .(2021). pp. 267-286.(Etude économétrique sur l'impact du commerce extérieur sur la croissance économique en Algérie pour la période 1980-2019 .International trade between .Berlin: Democratic Arabic Center.

12. Terzea, E. R. (2016). The concept of international trade and main classic theories. SEA-Practical Application of Science, 244.
13. unctad. (2020). Core Indicators for Sustainability and SDG Impact Reporting: Training Manual. New York: United Nations Publications.
14. undp. (2023). What are the Sustainable Development Goals? Récupéré sur United Nations Development Programme: <https://www.undp.org/sustainable-development-goals>
15. Wagle, K. (2020, November 18). Economic Growth Vs Economic Development- 17 Differences. Récupéré sur PUBLIC HEALTH NOTES: <https://www.publichealthnotes.com/economic-growth-vs-economic-development-17-differences/>
16. قاعدة بيانات البنك الدولي على شبكة الإنترنت (<https://data.albankaldawli.org/indicator>)